دليل

الحج والعمرة

المصور

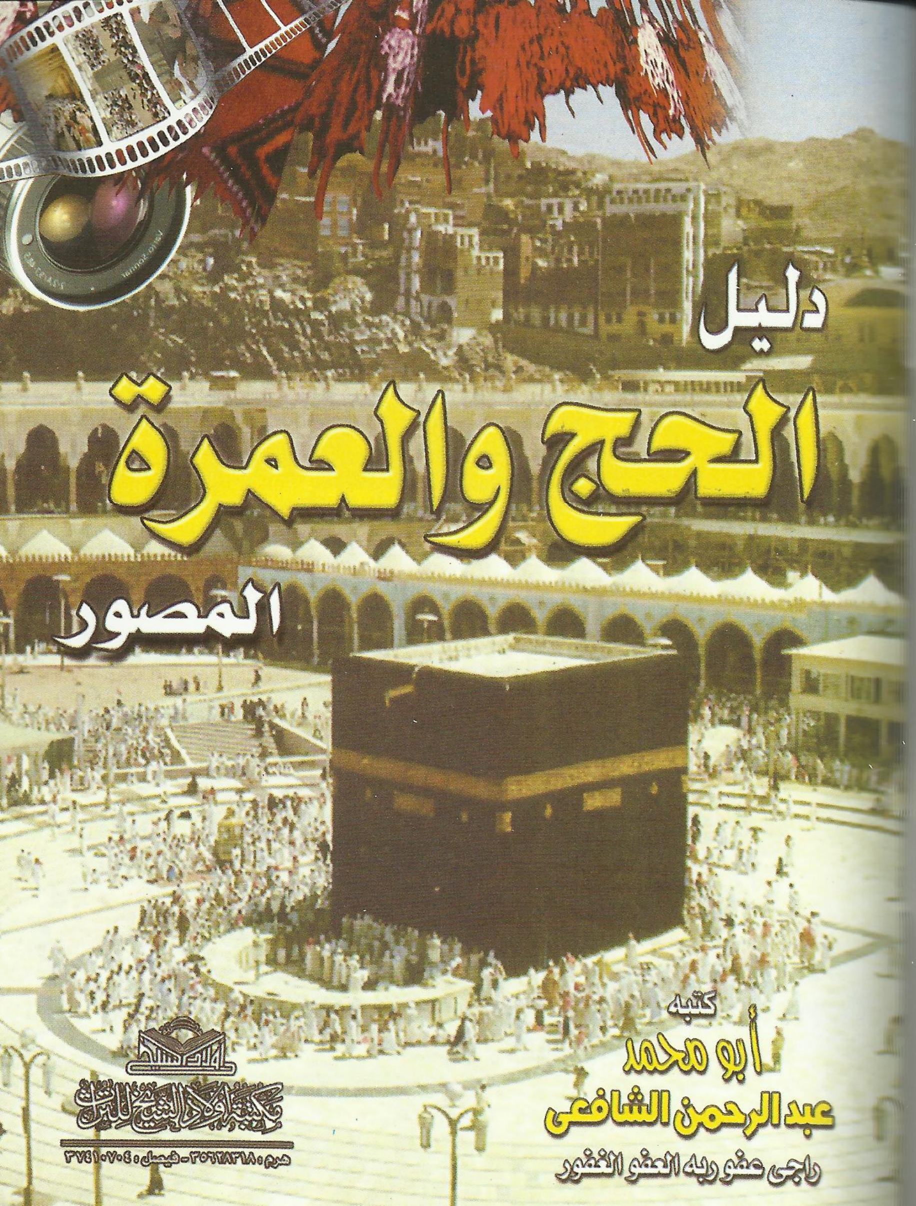
كتبه

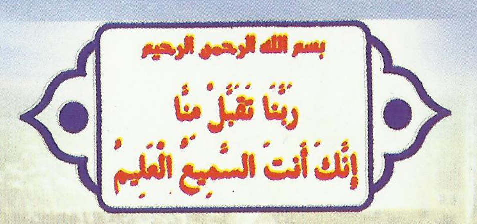
أبو محمد

عبد الرحمن الشافعى

راجى عفو ربه العفو الغفور




دليل
الحج والعمرة
المصور
كتبه
أبو محمد
عبد الرحمن الشافعي
راجى عفو ربه العفو الغفور
مكتبة أولاد الشيخ للتراث
هرم: ٣٥٦٢٨٣١٨ - فيصل: ٣٧٤١٠٧٠٤



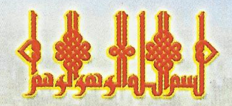
الترقيم الدولى
977-371-162-5

رقم الإيداع
٢٠٠٧/١٥٢٥٢م



٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - الهرم تليفون / ٣٥٦٢٨٣١٨
٤٢ ش إبراهيم عبد الله من ش المنشية - فيصل / ٣٧٤١٠٧٠٤
محمول / ٠١٠/٥١١٢٤٤٦


بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله وحده ، و الصلاة والسلام على عبده ورسوله ، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

أيها المسلمون حجاج بيت الله الحرام .

أسأل الله لنا ولكم التوفيق لما يرضيه والعافية من مضلات الفتن . كما أساله سبحانه وتعالى أن يوفقكم جميعا لأداء مناسك الحج والعمرة على الوجه الذى يرضيه وأن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال إنه ولى ذلك والقادر عليه

أخى الحاج .. أخى المعتمر

اعلم ان لكل ركب قائداً ولكل رحلة دليلاً و قائد ركب الحجيج هو محمد صلى الله عليه وسلم

ودليلهم هو هديه وسنته فهو القائل

(خذوا عنى مناسككم ....) " مسلم "

ولذا وجب على كل من قصد البيت الحرام بحج أو عمرة أن يتعلم الهدى النبوى فى ذلك وبين يديك أخى الحاج هذا المنسك المصور , الذي أردنا به أن نبسط فيه أحكام الحج والعمرة بالعبارة الواضحة والصورة الموضحة محاولة منا لتقريب مناسك الحج والعمرة سألين الله عز وجل أن يجعله لنا ولكم حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وذنبا مغفوراً

وصلى اللهم علي نبينا محمد وسلم

أخى الحاج ,,, أخى المعتمر

إذا عزمت على العمرة أو الحج فينبغي عليك أن تتأدب بآداب هامة منها :

١ التوبة النصوح
٢ قضاء المظالم
٣ تحرى المال الطيب الحلال
٤ الصحبة الطيبة
٥ الوصية
٦ تعلم أحكام الحج والعمرة
٧ المحافظة على الأدعية والأذكار كدعاء السفر والركوب

أولا : العمرة

للعمرة ثلاثة أركان

١ الإحرام
٢ الطواف
٣ السعى بين الصفا والمروة

قبل الإحرام

(قبل الدخول فى النسك)

يستحب لك قبل الإحرام أن :

(١) تقلم الأظفار وتقص الشارب وتزيل شعر الإبطين والعانة

(٢) ثم تغتسل

(٣) ثم تتطيب , ولا تطيب ملابس الإحرام (المرأة لاتتطيب)

(٤) تلبس ملابس الإحرام

(المرأة ليس لها ملابس إحرام مخصوصة, تلبس ما يستر البدن ولاتلبس النقاب والقفازين وترتدى الخمار لتغطى به وجهها ورأسها عند الرجال)

أنواع النسك التى يحرم الحاج بأيها شاء

أنواع النسك ثلاثة :-



التمتع	الإقران	الإفراد
المتمتع بالعمرة إلى الحج	القارن بين الحج والعمرة	المفرد بالحج وحده

الإحرام من الميقات للجميع

التمتع	الإقران	الإفراد	
يطوف للعمرة	يطوف للقدوم	يطوف للقدوم	١
يسعى للعمرة	يسعى للحج والعمرة	يسعى للحج	٢
يقصر أو يحلق شعر رأسه			
يتحلل من الإحرام ويباح له كل شيء من محظورات الإحرام حتى النساء	يبقى على إحرامه الى يوم النحر ويتجنب محظورات الإحرام	يبقى على إحرامه الى يوم النحر ويتجنب محظورات الإحرام	
يحرم للحج يوم التروية			

الإحرام

أ **معنى الإحرام** هو أن تنوى الدخول فى النسك الذى تريده ، فإذا نويت الدخول فيه وأهللت فقد أحرمت حتى ولو لم تتلفظ بشىء

(إبهاج الحاج ٣٣)

ب **مكان الإحرام**

وهى المواقيت والأمكنة التى عينها النبى صلى الله عليه وسلم ليحرم منها من أراد الحج أو العمرة ، وهى خمسة :

١ **ذو الحليفة** ويسمى الآن (أبيار على) وهو ميقات أهل المدينة ، ومن جاء من طريقها

٢ **الجحفة** وهو موضع قريب من رابغ ، والناس يحرمون اليوم من رابغ بدلاً منها ، وهذا ميقات لأهل المغرب والشام ومصر ، ومن جاء من طريقهم

٣ **يلملم** ويسمى الآن بالسعدية ، وهو ميقات لأهل اليمن، ومن جاء فى طريقهم

٤ **قرن المنازل** يسمى بالسيل ، وهو ميقات لأهل نجد ومن جاء من طريقهم

٥ **ذات عرق** وهو ميقات أهل العراق ومن جاء من طريقهم

٦ **وأهل مكة يحرمون** بالعمرة من الحل أى من خارج حدود الحرم ، ويحرمون بالحج من مكة

ج **وقت الإحرام بالحج**

هو الأشهر التى ذكرها الله تعالى فى قوله (الحج أشهر معلومات ,,) (البقرة ١٩٧)

وهى شوال ، ذو القعدة ، ذو الحجة

ملحوظة :- وقت الإحرام بالعمرة طوال العام

محظورات الإحرام

١ حلق الشعر وتقليم الأظافر
٢ لبس المخيط للرجال
٣ استعمال الطيب
٤ قتل صيد البر
٥ الجماع ودواعيه (التقبيل - اللمس بشهوة) إلخ
٦ عقد النكاح
٧ الفسوق (اقتراف المعاصي) والجدال ومخاصمة الرفقاء
٨ قطع نبات الحرم أو تنفير صيده
٩ تغطية رأس الرجل بملاصق

قبل الإحرام

(قبل الدخول فى النسك)

يستحب لك قبل الاحرام أن :

(١) تقلم الاظفار وتقص الشارب وتزيل شعر الابطين والعانة

(٢) ثم تغتسل

(٣) ثم تتطيب ، ولا تطيب ملابس الإحرام (المرأة لاتتطيب)

(٤) تلبس ملابس الإحرام بحيث تستر الكتفين والعاتق جميعا



(المرأة ليس لها ملابس إحرام مخصوصة ، تلبس مايستر البدن ولاتلبس النقاب والقفازين وترتدى الخمار لتغطى به وجهها ورأسها عند الرجال)

صفة العمرة

للعمرة ثلاثة أركان : الإحرام - الطواف - السعى بين الصفا و المروة

الركن الأول الإحرام

الإحرام (هو أول أعمال الحج والعمرة) ويعنى النية فى دخول النسك

١ إذا وصلت إلى الميقات أو حاذيته

براً أو جواً أو بحراً

تنوى الإحرام بقلبك وتقول

- اللهم لبيك عمرة ---------------- المعتمر (عمرة فقط)
- اللهم لبيك عمرة ---------------- المتمتع وهو أفضل أنوع الحج
- اللهم لبيك عمرة وحجا ---------------- القارن
- اللهم لبيك حجاً ---------------- المفرد

٢ يشرع لك إذا كنت خائفاً من عدم إكمال النسك بعد أن دخلت فيه بسبب مرض أو نحوه أن تقول مع إحرامك

(فإن حبسنى حابس فمحلى حيث حبستنى) (متفق عليه)

ثم تلبى وتكثر من التلبية وترفع صوتك وتقول :

(لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك أن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك) شرح معنى التلبية انظر صـ ٣٢

تلبية المرأه أن تسمع نفسها بالقول

(ووقت التلبية فى العمرة من الإحرام إلى بداية الطواف . وفى الحج من الإحرام إلى إن تشرع فى رمى جمرة العقبة صباح العيد

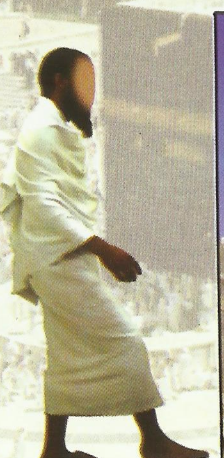


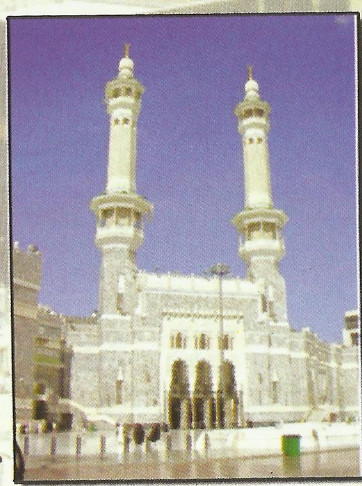
الوصول إلى مكة ودخول المسجد الحرام

إذا وصلت إلى مكة يستحب لك

١ أن تغتسل

٢ الدخول إلى المسجد الحرام
وتقدم الرجل اليمنى قائلا"
بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ,أعوذ بالله العظيم وبوجه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ,, اللهم أفتح لى أبواب رحمتك
(يشرع هذا الدعاء عند دخول سائر المساجد)



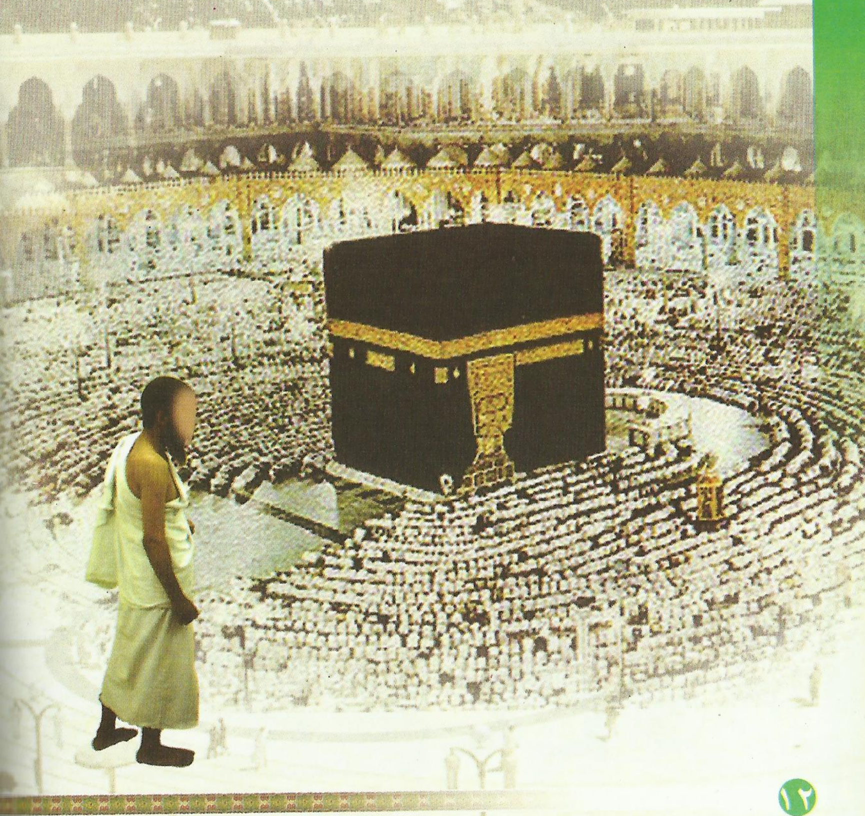


٣ تقطع التلبية قبل الطواف

٤ تضطبع وذلك بأن تكشف عن كتفك الأيمن جاعلاً وسط الرداء تحت إبطك الأيمن وطرفيه على كتفك الأيسر

(الاضطباع سنة للرجل فى طواف العمرة وطواف القدوم فقط)

وبعد الإنتهاء من الطواف يعيد الرداء كما كان يستر الكتفين والعاتق جميعا



الركن الثانى : الطواف واستلام الحجر

١ تبدأ الطواف مبتدءاً بالحجر الأسود
وتستلمه باليد اليمنى وتقبله وتقول :
بسم الله والله أكبر

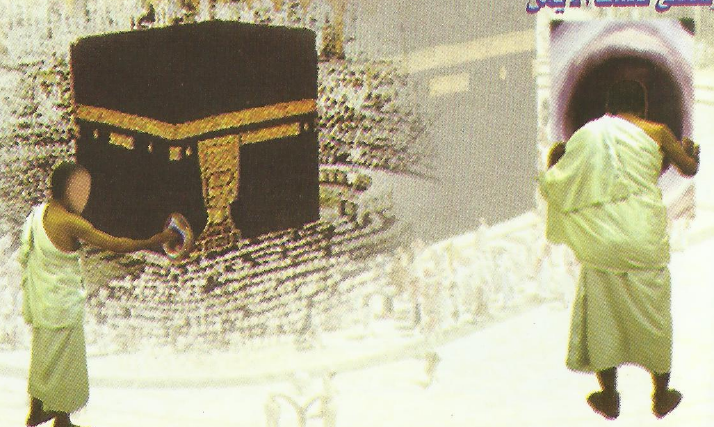
٢ أوتشير إليه وتقول : بسم الله والله أكبر
وفى باقى الأشواط تستلم الحجر الأسود باليد أو بالإشاره إليه قائلاً الله أكبر

٣ ترمل فى الأشواط الثلاثة الأولى
(الرمل : هو الإسراع فى المشى مع مقاربة الخطى) وهو للرجال دون النساء
تجنب إيذاء الناس بالمدافعة ورفع الصوت ونحو ذلك

٤ تستلم الركن اليمانى بيدك وتقول
بسم الله والله أكبر ولاتقبله ولاتتمسح به
إن لم يتيسر لك الاستلام استمر فى الطواف دون الإشاره إليه أو التكبير
وتفعل ذلك فى كل شوط

٥ تقول بين الركن اليمانى والحجر الأسود
(ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الأخرة حسنة وقنا عذاب النار) (رواه أحمد)

٦ عند تمام الشوط السابع تخرج وتقول : بسم الله والله أكبر
وتغطى كتفك الأيمن

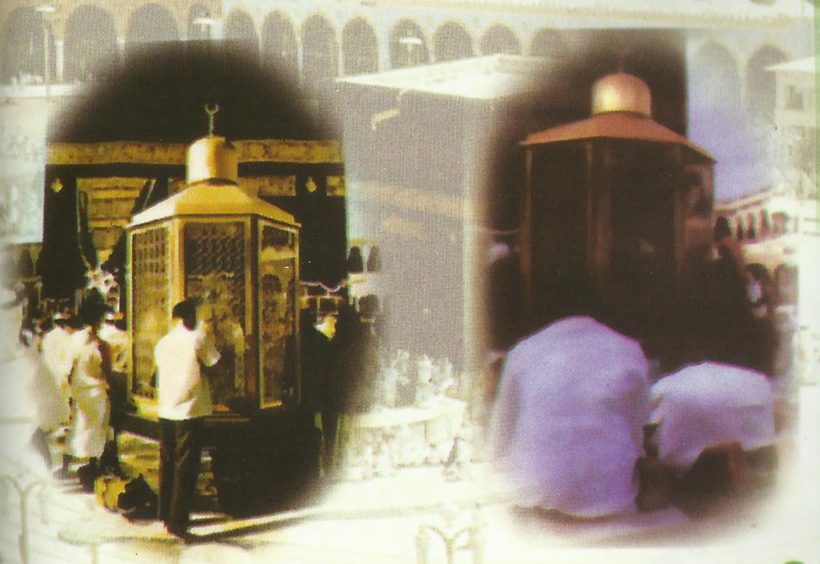


مقام إبراهيم

١. فإذا فرغت من الطواف فأت المقام
واقرأ تالياً قوله تعالى ((واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى))
(البقرة ١٢٥)

٢. ثم تصلى ركعتين خلف المقام إن تيسر ذلك أو فى أى جزء من المسجد الحرام تقرأ سورة (قل يا أيها الكافرون) فى الركعة الأولى وسورة (قل هو الله أحد) فى الركعة الثانية
(يستحب لكل من طاف بالبيت أن يصلى ركعتين سواء كان طوافاً واجباً أو سنة) (النووى شرح مسلم)

٣. ثم تعود إلى الحجر الأسود وتستلمه (أخرجه أحمد فى المسند)



زمزم والشرب منها (سنة)

١ ثم تذهب بعد ذلك إلى زمزم وتشرب منها وتتضلع وتصب على رأسك

٢ ثم ترجع فتستلم الحجر الأسود قبل الذهاب إلى الصفا

وتقول بسم الله الله اكبر حال استلامك الحجر

الركن الثالث : السعى بين الصفا والمروة

ثم تخرج إلى الصفا لتسعى سبعة أشواط

١ إذا اقتربت من الصفا فاقرأ قوله تعالى (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم) البقره ١٥٨

وقل نبدأ بما بدأ الله به (وهذا عند بداية السعى فقط)

٢ ثم ترقى الصفا حتى ترى البيت مستقبل القبله رافعاً يديك وتقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير

لا إله إلا الله أنجز وعده . ونصر عبده . وهزم الأحزاب وحده

ثم تدعو بما تيسر لك

(تكرر الدعاء ثلاث مرات)

فائدة

اغتنم فرصة الدعاء التى هى من أخص مقامات الدعاء فى النسك مع غيرها

٣ ثم تنزل من الصفا متجهاً الى المروه ماشياً تدعو بما تيسر لك من الدعاء فإذا بلغت العلم الأخضر أركض ركضاً شديداً وذلك للرجال دون النساء إلى أن تبلغ العلم الثانى فتمشى كعادتك حتى تصل الى المروة

السعى بين الصفا والمروة

٤ ثم ترقى المروة وتستقبل القبلة ولا تقرأ الآية وتقول
الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير
لا إله الا الله أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده
ثم تدعو بما تيسر لك ، وتكرر الدعاء ثلاث مرات
(لا حرج عليك أن تسعى راكباً العربة إن كان بك مرضاً أو تعبا)
فائدة : السعى يبدأ من الصفا وينتهى عند المروة سبعة أشواط .
يعنى من الصفا إلى المروة شوط ، ومن المروة إلى الصفا شوط
التحلل من العمرة بعد السعى بين الصفا والمروة تكون قد تمت عمرتك
وليس لك إلا أن تتحلل بواجب الحلق أو التقصير



فيحلق الرجل رأسه   أو يقصر من جميع الرأس



(والحلق أفضل إلا إذا كان وقت الحج قريبا فالتقصير أفضل بوب عليه البخارى قائلاً : باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير) والمرأة تأخذ من كل ضفيرة قدر الأنملة فأقل والأنملة رأس الأصبع

وبذلك تنتهى أعمال العمرة

وبذلك يصبح المعتمر حلالاً وبحصول التحلل يمكنه أن يفعل كل مايجوز فى الحل حتى إتيان النساء فإن كان قد نوى الحج فهو بذلك التحلل صار متمتعاً حتى يأتى زمن الإحرام بالحج وهو يوم التروية (الثامن من ذى الحجة)

ولايكون العبد متمتعاً إلا إذا توفر فى حاله ثمانية شروط وهى

١ أن يجمع بين الحج والعمرة
٢ فى سفر واحد
٣ في عام واحد
٤ فى أشهر الحج
٥ تقديم العمرة
٦ الإحرام للحج يكون بعد الفراغ من العمرة
٧ أن تكون العمرة والحج من شخص واحد
٨ أن يكون من غير أهل مكة

أما إذا كان قارناً أى نوى عند إحرامه أن يقرن بين الحج والعمرة فلايجوز له أن يتحلل بعد العمرة ويبقى على إحرامه وأما إن كان مفرداً أى نوى الحج فقط فليس عليه عمرة ولكن يلزمه السعى بعد طواف الإفاضة

ثانياً : صفة الحج

الثامن من ذى الحجة - يوم التروية

تبدأ أعمال الحج من اليوم الثامن من ذى الحجة وهو المسمى بيوم التروية

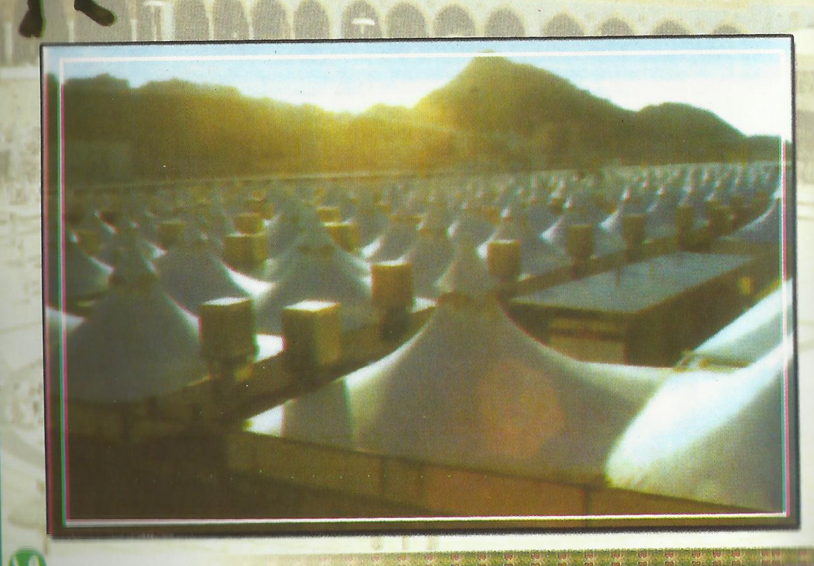
١ إذا كان يوم التروية تصلى الفجر فى مكة
ثم بعد الضحى تغتسل وتتطيب
وتلبس ملابس الإحرام وتحرم من مكانك
بقلبك وتقول اللهم لبيك حجاً
أما القارن والمفرد فهما لا يزالان على إحرامها

الذهاب إلى منى

يخرج المتمتع والقارن والمفرد جميعاً إلى منى قبل الظهر

١ تصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء بمنى
كل صلاة فى وقتها بدون جمع مع قصر الصلاه الرباعية إلى ركعتين

٢ تبيت ليلة التاسع من ذى الحجه فى منى



التاسع من ذى الحجة - يوم عرفة

(خير يوم طلعت عليه الشمس)

١ تصلى الفجر فى منى ثم تنتظر حتى تطلع الشمس

٢ ثم تسير إلى عرفة ملبياً ذاكراً الله تعالى

٣ ثم تنزل بنمرة فى المسجد المقام بعرفة مسجد نمرة

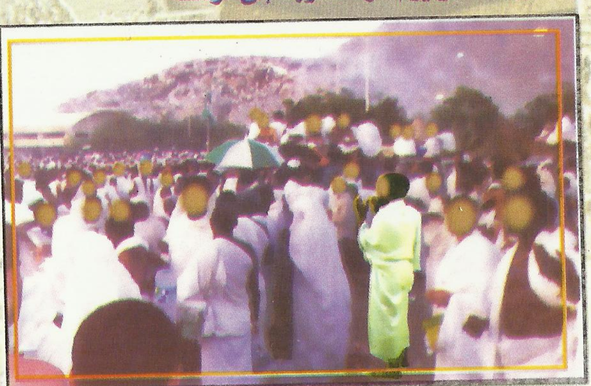
٤ ثم تصلى الظهر والعصر (جمعاً وقصراً) جمع تقديم وتسمع خطبة عرفة

٥ ثم تأتى عرفة وتقف بها إلى الغروب وتذكر الله وتدعو وتقرأ القرآن وتستغفر وتتوب إلى الله

وتتصدق وتشكر الله وتحمده سبحانه وتعالى مجتهداً بالدعاء لنفسك ولإخوانك (وفى صحيح مسلم عن عائشه رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة وأنه ليدنو عزوجل ثم يباهى بكم الملائكة فيقول سبحانه وتعالى : ما أراد هؤلاء ؟

نسأل الله من كرمه وفضله وإحسانه

٦ فإذا غربت شمس يوم عرفة فتوجه إلى مزدلفة



المزدلفة

١ إذا وصلت إلى مزدلفة فصلى فور وصولك المغرب والعشاء جمعاً وقصراً بأذان واحد وإقامتين

٢ ثم تلتقط سبع حصيات لرمى جمرة العقبة (الكبرى) (الحصاة مثل البازلاء)

٣ ثم تبييت فيها إلى الصبح (رخص للنساء والضعفاء والأطفال الانصراف إلى منى بعد منتصف الليل (غروب القمر)

٤ ثم تصلى الفجر

٥ ثم تدعو الله عند المشعر الحرام أوفى أى مكان بمزدلفة و تكثر من الدعاء ثم تنصرف قبل طلوع الشمس وتسير إلى منى ملبياً

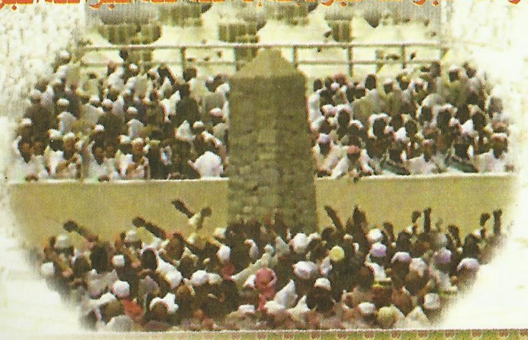
يوم النحر - العاشر من ذى الحجة - التوجه إلى منى

١ إذا وصلت إلى منى بادر بالذهاب إلى جمرة العقبة وهى القريبة من مكة فإذا وصلت إلى جمرة العقبة فاقطع التلبية

٢ ثم ترمى جمرة العقبة الكبرى السبع حصيات متعاقبات مكبراً مع كل حصاة

(الرمى بعد طلوع الشمس يوم النحر)

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد



يوم النحر

٣ ثم تذبح الهدى (المتمتع والقارن)

ويستمر الذبح حتى قبيل غروب الشمس من اليوم الثالث عشر

ويستثنى من ذلك سكان الحرم فلا هدى عليهم

٤ تحلق شعرك أوتقصره - المرأة تقص من شعرها قدر أنملة

انظر صفحة رقم (١٧)

٥ تتحلل من إحرامك وتلبس الثياب

(يحل لك كل محظورات الإحرام إلا النساء) ويسمى التحلل الأول



طواف الإفاضه (طواف الزيارة) ركن

١ تنزل إلى مكه تطوف بالبيت سبعة أشواط طواف الإفاضه من غير رمل ولا إضطباع

٢ ثم تسعى بين الصفاء والمروة إذا كنت متمتعاً

(وبذلك تكون قد تحللت تحللاً كاملاً فحل لك كل شيء حتى النساء)

(يسعى المفرد والقارن أن لم يسعيا أولا مع طواف القدوم)

ويجوز تأخير طواف الإفاضه إلى ما بعد أيام منى

٣ ثم ترجع إلى منى للمبيت بها ليالى أيام التشريق

أيام التشريق

الحادى عشر من ذى الحجة اليوم الأول من أيام التشريق

بعد طواف الإفاضه والمبيت فى منى ليلة الحادى عشر وبعد زوال شمس الحادى عشر من ذى الحجة (اليوم الأول من أيام التشريق)

١ ترمى جمرة العقبة الصغرى بسبع حصيات وتكبر مع كل حصاة وتجعل مكة عن يمينك ومنى عن يسارك ثم جاعلاً الجمرة عن يسارك وتستقبل القبلة وتدعو الله وتطيل فى الدعاء وترفع يديك .

(وقت زوال الشمس أى بعد دخول وقت الظهر) السراج الوهاج ٥٤

٢ ثم ترمى جمرة العقبة الوسطى بسبع حصيات وتكبر مع كل حصاة وتجعل مكة عن يسارك ومنى عن يمينك ثم جاعلاً الجمرة عن يمينك وتستقبل القبله وتدعو الله وتطيل الدعاء وترفع يديك

٣ ثم ترمى جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات وتكبر مع كل حصاة وتجعل مكة عن يسارك ومنى عن يمينك ولاتدعو عندها

٤ ثم تبيت فى منى ليلة الثانى عشر من ذى الحجة



الثانى عشر من ذى الحجة - اليوم الثانى من أيام التشريق

تفعل نفس أعمال يوم الحادى عشر من ذى الحجة
وفى هذا اليوم الثانى عشر من ذى الحجة
يجوز لك التعجل فتنفر من منى إلى مكة قبل الغروب
أما إذا غربت الشمس وأنت باق فى منى فيلزمك البقاء للمبيت بها

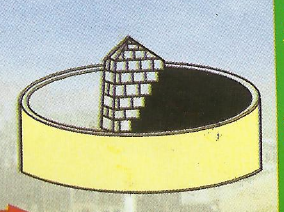
الثالث عشر من ذى الحجه - اليوم الثالث من أيام التشريق

ترمى الجمرات الثلاث بعد الزوال مبتدءا بالصغرى
فالوسطى ثم الكبرى (سبع حصيات لكل جمرة) تكبر مع كل حصاة
وتدعو بعد الصغرى والوسطى .
ثم تغادر منى إلى مكة

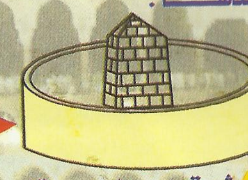




رمى الجمرات الثلاث يكون بعد زوال الشمس فى اليوم الحادى عشر (أول أيام التشريق) وفى اليوم الثانى عشر (ثانى أيام التشريق) وفى اليوم الثالث عشر (ثالث أيام التشريق) لمن تأخر.



٥ ثم ترمى جمرة العقبة وتنصرف ولاتقف عندها.



٤ ثم تستقبل القبلة وتقف على يسار الجمرة وتكثر من الدعاء.

٣ ثم ترمى الجمرة الثانية (الوسطى).

٢ وتقف على يمين الجمرة مستقبلاً القبلة وتكثر من الدعاء.

١ ترمى الجمرة الأولى (الصغرى) وهى التى تلى مسجد الخيف.



- ابدأ برمى الجمرة الأولى.
- ترمى كل جمرة بسبع حصيات.
- تكبر مع كل حصاة.
- حجم الحصاة أكبر من الحمصة قليلاً.
- احرص على أن يكون وقوفك للدعاء بعيدا عن الناس حتى لاتؤذى ولاتؤذى.



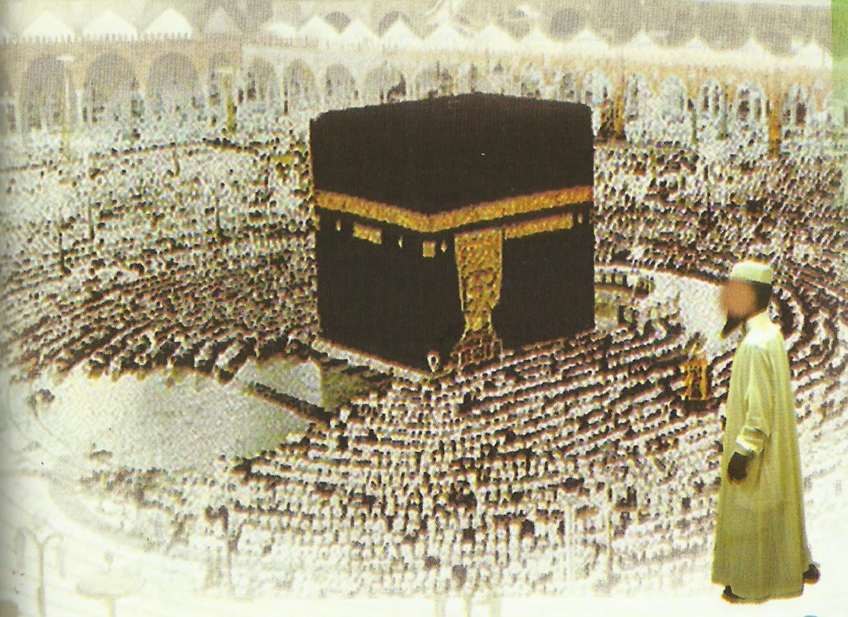



مكه
منى

طواف الوداع

تذهب إلى مكه وتطوف طواف الوداع (طواف دون سعى) امتثالاً لأمره ﷺ (لاينفرن أحدكم حتى يكون أخر عهده بالبيت) (متفق عليه)

وهو واجب ولا يعفى من طواف الوداع إلا الحائض والنفساء فيسقط عنهما ولا شيء عليهماهذا ولا طواف للوداع إلا عند ترحيل الرحل والتجهيز لقصد الرحيل والعودة إلى الوطن بحيث يكون آخر العهد بالبيت .



وفى الختام (ماذا علينا إذا قضينا مناسكنا) ؟

قال تعالى (فإذا قضيتم منا سككم فاذكروا الله كذكركم أباءكم أو أشد ذكراً فمن الناس من يقول ربنا أتنا فى الدنيا وماله فى الأخرة من خلاق) (البقرة)

والمعنى : فإذا فعلتم منسكاً من منا سك الحج أو قضيتم المناسك فاذكروا الله واثنو عليه بألائه عندكم .

قال أبو الجوزاء لابن عباس : إن الرجل اليوم لايذكر أباه فما معنى الآية ؟

قال : ليس كذلك ، ولكن أن تغضب لله تعالى أذا عصى أشد من غضبك لوالديك أذا شتما فيا أخى لتذكر الله بعد الحج ذكراً كثيراً وتسبحه بكرة وأصيلاً ، وتداوم على طاعته ، وتجدد عهد الخير معه سبحانه ، وتحافظ على تلك التوبة الجامعة عسى أن تعود بعد الحج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك

زيارة المسجد النبوى

يسن لك أن تذهب إلى المدينة النبوية قبل الحج أو بعده بنية زيارة المسجد النبوى و الصلاة فيه لأن الصلاة فيه خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام



تنبيه

ليست زيارة قبر النبى ﷺ واجبة و لا شرطا فى الحج كما يظن بعض العامة وأشباههم ، بل هى مستحبة فى حق من زار مسجد الرسول ﷺ أو كان قريبا منه أما البعيد عن المدينة فليس له شد الرحل لقصد زيارة القبر ولكن يسن له شد الرحل لقصد المسجد الشريف وذلك لما ثبت فى الصحيحين أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى

(التحقق والايضاح ص ٨٨)

آداب الزيارة

١ تبادر بصلاة ركعتين تحية المسجد ، أو صلاة الفريضة إن كانت أقيمت

٢ تذهب إلى قبر النبى ﷺ ، فتقف أمامه وتسلم عليه قائلاً :

((السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته صلى الله عليك وجزاك عن أمتك خيراً ثم اخط عن يمينك خطوة أو خطوتين ، لتقف أمام قبر أبى بكر رضي الله عنه وسلم عليه قائلاً ((السلام عليك يا أبا بكر - خليفة رسول الله ﷺ ورحمة الله وبركاته رضى الله عنك ، وجزاك عن أمة محمد خيراً ثم اخط عن يمينك خطوة أو خطوتين ، لتقف أمام قبر عمر وسلم عليه قائلاً : ((السلام عليك يا عمر - أمير المؤمنين - ورحمة الله وبركاته ، رضى الله عنك وجزاك عن أمة محمد خيراً

٣ أخرج إلى مسجد قباء متطهراً وصلى فيه

٤ أخرج إلى البقيع وزر قبر عثمان - رضي الله عنه وسلم عليه

٥ أخرج إلى أحد وزر قبر حمزة - رضي الله عنه ومن معه من الشهداء هناك وسلم عليهم

التلبيه

قال ﷺ (أتانى جبريل ، فقال : إن الله يأمرك أن تأمر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبيه ، فإنها من شعائر الحج) (صحيح الجامع رقم ٦٧)

قال ﷺ ((أفضل الحج العجّ والثّج))

العج : رفع الصوت بالتلبية . . والثّج : إراقة الدم (المناوى فيض القدير)

معنى التلبية

قال الحافظ شمس الدين ابن القيم رحمه الله

فى معنى التلبية ثمانية أقوال :-

١ إجابة لك بعد إجابة . ولهذا المعنى كررت التلبية ، إيذانا بتكرير الإجابة (أى أجبناك فيما دعوتنا)

٢ أنه انقياد

(أى جئتك يارب منقاداً لك ولأوامرك ، خاضعا ذليلا لك وحدك يارب)

٣ أنه من التوجه والقصد

(أى اتجاهى وقصدى إليك ، متوجها إليك يارب بجسدى وروحى وقلبى ونفسى)

٥ معناه حباً لك بعد حب ، من قولهم امرأة لبة إذا كانت محبة لولدها

(أى جئتك محبا)

٦ أنه مأخوذ من لب الشىء ، وهو خالصه ومعناه أخلصت لبى وقلبى لك

٧ أنه من قولهم : فلان رضى اللبب أى فى حال واسعة منشرح الصدر

ومعناه إنى منشرح الصدر متسع القلب لقبول دعوتك وإجابتها لابكره ولاتكلف

٨ أنه من الإلباب ، وهو الاقتراب

أى اقترابا إليك بعد اقتراب كما يتقرب المحب من محبوبه هذا وصلى اللهم وسلم على محمد وآله وصحبه أجمعين . ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين اللهم وكما أعنتنى عليه فاقبله منى وأنت أكرم الأكرمين ولاترده على وأنت أرحم الراحمين

كتبه

راجى عفو ربه العفو الغفور

أبومحمد ، عبدالرحمن الشافعي

غفر الله له ولوالدية وأهله ومشايخه واخوانه أجمعين

سبحانك اللهم وبحمدك إشهد ألا إله الا أنت أستغفرك واتوب اليك

ملحوظة : من أراد المزيد فليرجع لكتاب صفة الحج والعمرة د/ سيد العربى بن كمال

